

تاج العروس من جواهر القاموس

أَقْفَر مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبُ إِلَى الزُّجِّ ... يَنْ إِلَّا الطَّبَّاءَ وَالْبَقَرَا .
كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ ... فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا وَدُرٌّ بِالضَّمِّ
مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ . وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ A مِنْ
الْمُهَاجِرَاتِ كَانَتْ تَحْتِ الْحَارِثِ بْنِ زَوْفَلٍ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ مِنْ رَوَايَةِ زَوْجِهَا عَنْهَا
وَقِيلَ تَزَوَّجَهَا دَحْيَةُ الْكَلَابِيِّ . وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
: صَاحِبِ تَانٍ وَكَذَلِكَ دُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ لَهَا صُحْبَةٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : " كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ " ثَاقِبٌ مُضِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ فِي صِفَائِهِ
وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ وَبَيَاضِهِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَيُثْلَثُّ أَوْ لُحُّهُ وَيُهْمَزُ آخِرُهُ كَمَا
تَقْدَمُ فِيهِ سِتٌّ لُغَاتٌ قُرِئَتْ بِهِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَرَبَابِ الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ :
لَا نَظِيرَ لِلدُّرِّ الْمَضْمُونِ الْمَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيقٍ وَلَا لِلْمَفْتُوحِ سِوَى
الْمَلَّيْتِ لِمَوْضِعٍ وَسَكَّيْنِ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ . قُلْتُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٌّ يَنْدُسُّ بِهِ إِلَى الدُّرِّ كَمَا قَالُوا : بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلِجِّيٌّ
وَسُخْرِيٌّ وَسُخْرِيٌّ وَقُرِئَ : دُرِّيٌّ بِالْهَمْزِ وَالْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ
الْعَظِيمُ الْمَقْدَارُ وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ السَّيَّارَةَ سَبْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ
الدُّرِّيَّ فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ " أَيْ الشَّيْءَ الْإِنَارَةَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ "
إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ " .
وَدُرِّيٌّ السَّيْفُ : تَلَأْلُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنَسُوبًا إِلَى
الدُّرِّ بِصِفَائِهِ وَنَقَائِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ . قَالَ عَبْدُ
الْوَاحِدِ بْنُ سَبْرَةَ :
كُلُّ يَنْوَةٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ ... عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيٍّ
الطَّبَّاعَا وَيُرْوَى عَنْ ذُرِّيٍّ يَعْنِي فِرْنَ نَدَاهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ
النِّمْلُ الصَّغَارُ لِأَنَّ فِرْنَ نَدَا السَّيْفُ يُشَبِّهُهُ بِأَثَارِ الذَّرِّ . وَيَعْنِي
دُرِّيٌّ يُرْوَى بِالْوَجْهِينِ :
وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ الْقَوْمِ مَصْدَقًا ... وَطُولُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٌ
مُهِنَّدٌ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ . وَدَرَرُ الطَّرِيقِ مُحَرَّرَةٌ : قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ .
وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَدْرَجَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ

وهما على دَرَرٍ واحدٍ أَيْ قَمَدٍ واحدٍ . ودَرَرُ البَيْتِ : قُبَالَتُهُ ودَارِي
بَدَرَرٍ دَارِكٌ أَيْ بَحِذَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتَا . قال ابنُ أَحْمَرَ :
كَانَتْ مَنَاجِرُهَا الدَّهْنُ جَانِبُهَا ... وَالْقُفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا
ودَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبٌ هَـ . ودَرَرٌ : غَدِيرٌ بِيْدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَبْقَى مَاؤُهُ
الرَّبِيعَ كُلَّهُ وهو بَأَعْلَى النِّقَيعِ . قالت الخنساءُ :
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ ... لَنَا بِجُنُوبِ دَرٍّ فَذِي نَهْيٍ
والدَّرَّارَةُ : المَغْزَلُ الذي يَغْزِلُ بِهِ الرَّاغِبُ الصَّوْفَ . قال :
" جَحَنُفَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَةِ "